وتابع وزير الخارجية السوفياتي قائلا : « انني لا ارغب في ان اصـــدر احكاما او استنتاجات مسبقة بالنسبة لمصير مؤتمر جنيف ، الا ان المرء يستطيع ان يقول ان خطط الرئيس المصري وضعتنا في موقف اكثر صعوبة من ذي قبل وان الصعوبات امام عقـد هذا المؤتمر قد تضاعفت ، ودعونا ننتظر ونرى » ٠

ويمكن القول بان رفض الاتحاد السوفياتي حضور اجتماع القاهرة التمهيدي بعـد انتقاده لزيارة السادات لاسرائيل كان نقطة فاصلة في التطورات الدولية التي احاطـت بالزيارة وتداعياتها ٠ لا تقل اهمية ــ ان لم تفق ــ قرار الولايات المتحدة بالموافقة علـى المشاركة في ذلك المؤتمر ، ذلك ان رفض موسكو الاشتراك في هذا الاجتماع قد جرده ــ الى حد كبير ــ من صفته كاجتماع تمهيدي لمؤتمر جنيف ٠ ومن ناحية اخرى فان انتقال موقف « الرفض » السوفياتي لمبادرة السادات من حيز السياسة الاعلامية الى حيز الموقـف الرسمي والعملي كان له تأثير مشجع بالنسبة لموقف « الرفض » العربي الذي يتبلور في طرابلس ٠

ومن الجدير بالملاحظة ان موافقة الولايات المتحدة على حضور اجتمـاع القاهرة ، ورفض الاتحاد السوفياتي له ، جاءا في يوم واحد ، مما يمكن ان يوحي بان كلا مـن الطرفين كان ينتظر معرفة موقف الاخر حتى آخر لحظة ممكنة ٠ وكما ان الولايات المتحدة حتى آخر وقت تحتفظ بالامل في اقناع السوفيات بالموافقة على حضور الاجتماع ، فـأن السوفيات كانوا يحتفظون بتصور بان رفضهم يمكن ان يؤثر على الموقف الاميركي بحيث يدفع واشنطن للوقوف بعيدا عن اجتماع القاهرة تمسكا بما تم بينهما من اتفاق على ان يكون جنيف هو الطريق ٠

وقد اكدت التعليقات التالية للصحافة السوفياتية ان موسكو وجـدت في موافقـة واشنطن على حضور الاجتماع تصرفا غير متوقع بدرجة ما ، وفي الوقت نفسه نبهت الى ان حضور واشنطن يتنافى مع جنيف ٠

● في ١ــ١٢ انتقد الاتحاد السوفياتي بشدة قبول الولايات المتحدة حضور اجتمـاع القاهرة ٠ وقالت مجلة « الازمنة الحديثة » السوفياتية ، ان هـذا الموقف الاميركي يشكل نوعا من الضغط على الدول العربية ، حيث ان معظم هذه الدول يعارض حضـور هـذا الاجتمـاع ٠

● في ٢ــ١٢ اذاعت وكالة « تاس » بيانا عن محادثات اجراها طارق عزيز المثـل الشخصي للرئيس العراقي مع الرئيس بريجنيف ، وجاء فيه « ان اهتماما خاصا قد أعير الى الوضع في الشرق الاوسط » واضافت ان الجانبين اكدا على اهمية مشاورات القوى التقدمية في العالم العربي على الاساس المعادي للامبريالية ، والتوطيد للتعاضد مـع حلفائها الطبيعيين ، الاتحاد السوفياتي والدول الاخرى للمنظومة الاشتراكية ٠ كما ذكرت « تاس » انه « تم الاعراب كذلك عن التأييد الثابت للنضال البطولي الـذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية المشروعة والاستعداد لمواصلة تقديـم المساعدة الى حركة المقاومة الفلسطينية ، احدى الفصائل الطليعية لحركـة التحـرر الوطنـي العربيـة » ٠

في اليوم نفسه حذر يوري فوكين ممثل الاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة من ان اي توقيع لاتفاقيات سلام منفردة بين اسرائيل ومصر من وراء ظهر بقية البلدان العربية يؤدي الى نسف مؤتمر جنيف ٠ وقال : « اذا ما فشل مؤتمر جنيف من جراء هذه المؤامـرات